

2 - 3 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثاني) (الدرس الثاني) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

إذا عرفت ذلك وعرفت أن الطريق إلى الله تعالى لابد له من أعداء من أعداء قاعدين عليه أهل فصاحة وعلم وحجج لا هو عندهم فصاحة وكلام وبيان وعندهم علوم يشبهون بها على الناس ولهم حجج فالواجب عليك أن تعلم من دين - [00:00:00](#) ما يصير سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل أقعدن لهم صراطك المستقيم. ابليس ثم لاتبينه من بين أيديهم ومن خلفهم وعن إيمانهم وعن شمانلهم ولا تجدوا أكثرهم شاكرين - [00:00:20](#) هؤلاء الذين هم شياطين الناس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخريا أو لغرور. يلبس بعضهم على بعض ويزخرفون تنطلي بعض الشبهات على على لكن يقول ينبغي أن تتعلم. تتعلم التوحيد حتى آآ تجاوبهم أن لبسوا عليك أو تدفع شبهتهم. أن آآ - [00:00:38](#) اه لبسوها قال ولكن إذا أقبلت على الله واصفيت إلى حججه وبياناته فلا تخف ولا تحزن. أن كيد الشيطان كان ضعيفا إذا أقبلت على الحجج الالهية بالسنن وقراءة القرآن وعرفتها لا تخف - [00:00:58](#) لماذا؟ لانه الحجج كما قال عز وجل ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسننا تفسيراً ثم قالوا العامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. قال تعالى وإن جندنا لهم الغالبون. العامي من الموحدين لان معه - [00:01:16](#) الفطرة السليمة والعقيدة الثابتة الموحدة العامي من جهة التوحيد توحيد شيء واضح سهل معنى لا عبادة الا تضرب العبادة وهو على إيمان راسخ. مهما جاءوه بالشبهات يقول أنا عندي أن هذا توحيد هذا التوحيد لا لا انازع فيه - [00:01:35](#) لكن مشكلة الجهل يضر بالانسان يضر به إذا جاءت الشبهات يخشى عليه قال تعالى وإن جندنا لهم الغالبون فجند الله هم الغالبون بالحجة واللسان كما هم الغالبون بالسيف والسنان. السيف والسنان السنان رأس الرمح سنة الرمح - [00:01:54](#) يعني في الجهاد غالبون وكذلك في في الحجج غالبون لماذا؟ لان معهم الكتاب والسنة. الحجج الالهية من الكتاب والسنة قال وإنما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح - [00:02:18](#) يسلك طريق الشبهات مع المجادلات ومع الخصوم وأعداء التوحيد ليس معه أدلة ليس معه سلاح سلاح أدلة الكتاب والسنة فإذا خاض هذه الغمار وليس معه سلاح يخشى عليه. لكثرة الشبهات لانهم كما قال عز وجل شياطين الناس والجن يوحى بعض - [00:02:36](#) إلى بعض زخرف القول غرورا. يغر بعضهم بعض. وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبياناً كل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. القرآن تبيان. لكن من الذي يتبين من تبيانه؟ ويعرف ذلك؟ طالب العلم - [00:02:59](#) الذي يبحث في أما الذي يجبر عنه أو يجهله أو لا يتعلم منه ما ينتفع ما ينتفع قال فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها. كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل إلا - [00:03:19](#) هناك بالحق وأحسن تفسيراً كل باطن يأتي به المشبه تجد في القرآن ردها. لكن من الذي يتبصر ذلك؟ من يعرف القرآن قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها أهل الباطل إلى يوم القيامة - [00:03:36](#) كل حجة شبهة يأتون بها تجد في القرآن جواباً قال وأنا أذكر لك أشياء مما ذكر الله في كتابه جواباً لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا. الآن بدأ الشيخ في ذكر - [00:03:58](#) الشبهات بعد ما بدأ بالمقدمات هذه الممهّدات والقواعد والأصول التي يرجع إليها قال الآن نجيب على إيش؟ على الشبهات التي فآثار

بعض آهل الباطل من المتعلمين في زمن الشيخ جمعوا شبهات وبثوها بكتب ورسائل - [00:04:12](#)

بالناس ويرسلونها اليه منهم واحد يسمى بن فيروز يسمى بالحفالق وغيرهم في زمان الشيخ فاجاب الشيخ رحمه الله عنها بهذه بهذا الكتاب قال فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل. اجابة اجمالية اجابة مفصلة عن كل جزء - [00:04:32](#)

كل ما يأتون بجوبة لها جواب لكن هناك اجابة مجملة عنك تنطبق على كل شبهة وهذي مهمة. اما المجمل يعني الجواب الاجابة العامة والقاعدة العامة في كشف جميع الشبهات. فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها - [00:04:59](#)

لكن العبرة بان يعقلها وان يعلمها. وذلك قوله تعالى قل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات ام الكتاب واخر متشابهة اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في علمه يقولون امنا - [00:05:19](#)

كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فهؤلاء فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. هذا الحديث الصحيح من حديث عائشة. صحيح البخاري ومسلم - [00:05:43](#)

بين الله عز وجل قاعدة عامة وهي ايش؟ ان الله انزل كتابه فيه آيات محكمة وفيها آيات متشابهات. يعني قد يحصل فيها نوع اشتباه على بعض الناس الايات المحكمة هن ام الكتاب اي هن الاصل الذي يرجع اليه بيان المجمل او المتشابه - [00:06:02](#)

الاية التي تشبه عليك ما المراد منها؟ تجد في اية اخرى هي المحكمة. ترجع هذه اليها حتى تفهمها على ضوءها كما يقولون هذا هو المعنى هن ام الكتاب المحكمات. اصل الكتاب الذي يرد اليه. واخر متشابهة تشبه. يمتحن الله العباد - [00:06:26](#)

لذلك هذا ابتلاء. هذا ابتلاء ثم قال ثم بين عز وجل انقسام الناس في المحكم المتشابه. قال فاما الذين في قلوبهم زيغ. هل الزيغ والانحراف فيتبعون ما تشابه منه ويتركون المحكم - [00:06:46](#)

لماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. منهم من يريد فتنة الناس والتشبيه على الناس صاحب هوى ومنهم من يريد تأويله يريد ان يكشف مآل كل شيء حتى ولو كان مما استأثر الله بعلمه - [00:07:07](#)

تجده يريد ان يدقق حتى في معرفة تفسير الف لام ميم ليش؟ ايش معناه وهذا يقول بعض العلماء من المتشابه. مثلا كمثال. مثلا بعضهم يريد ان يعرف منها موعد قيام الساعة مع ان الله عز وجل قال ايش؟ اكاد - [00:07:24](#)

لا لا يجليها لوقتها الا هو منهم من يريد ان يعرف ايش علم الساعة. منهم من يتكلم في تفسير الروح ما هي الروح؟ ما هي الروح؟ والله عز وجل يقول قل - [00:07:41](#)

من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا لاحظ ان بعض الناس يريد ان يصل الى شيء قطع الله الطريقين ما يمكن ان تعرفه وهكذا. حتى بعضهم يضرب الامثال لله. قال عز وجل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. قال فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم - [00:07:53](#)

وانتم لا تعلمون. تجد من الناس من يريد ان يصل الى كل الصفات الالهية التي قطع الله السبيل اليها لاننا لا نستطيع ان نصل اليها لاحظت هذا الشيء؟ حتى الجنة اخبرنا الله ما فيها من نعيم وما فيها من فاكهة وما فيها من كذا والى اخره قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [00:08:14](#)

لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في الحديث الصحيح يعني الجنة هذا النعيم الذي فيها لا يمكن ان تتصوره. فقف عند حد محدود. الروح الذي بين جنبيك لا تعرفها - [00:08:34](#)

من امر الله الذي استأثر الله بعلمه. فهكذا ما يتعلق فهذا من بعض الناس يريد ان يصل الى حتى المتشابه ما هو. لا قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [00:08:50](#)

هذي صفة الرازقين بالعلم يقول استسلمنا لله لاحظ طيب الجواب او المثل الذي ذكره الشيخ على هذه القاعدة في القاعدة المجملة في كشف الشبهات في الاجمال مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يعني استدل بهذه الاية. او قال - [00:09:10](#)

يعني او ان الشفاعة حق. وان الانبياء لهم جاه عند الله. هذه كم نقطة؟ ثلاث نقاط. الاولى ان اولياء ان شاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني ايش؟ لو سألناهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا معناه. الثانية ان الشفاعة حق. نعم - [00:09:34](#)

الحق والاولياء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون عند الله. نقر بذلك. طيب. ان الانبياء لهم جاه عند الله. نعم. لهم جاه عند الله. او ذكر كلام للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله. وانت لا تفهمه او لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره - [00:09:54](#)

هذه ذكر صور للشبهات ما الجواب؟ قال الجواب فجأوبه بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرته وما ذكرته لك من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة والامير - [00:10:15](#)

والاولياء مع قولهم ان هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذا امر محكم. وانه لا يعبد الا الله هذا امر محكم. لا معبود الا الله. هذا مقرر ما يحتاج. ما يمكن ان تأتي اية تأمر بالشرك - [00:10:48](#)

لان الايات المحكمة ان الامر بالتوحيد. والنهي عن الشرك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال علي ابن ابي طالب معناها الا ليوحدوني. اي الا ليعبدوني وحدي هذا المعنى يقول هذا وما ذكرت هذا امر محكم. لا يقدر احد ان يغير معناه - [00:11:07](#)

استقرينا على هذا الامر المحكم؟ طيب وما ذكرته لي ايها المشرك في القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه. يعني فرضا لا اعرف انه يعني يعني - [00:11:27](#)

لان مثلا اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون كما قال عز لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هل هذه فيها قال الله اسألوهم من دوني؟ ما فيها. فيها بيان انهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني امنهم - [00:11:39](#)

الله اعطاهم الامان طيب الثاني الشفاعة حق نعم الشفاعة حق. والنبي يشفع والانبياء يشفعون والاولياء يشفعون. طيب الاولياء الانبياء لهم جاه عند الله نعم لهم جاه عند الله لكن هل ذكر الله قال اسألوهم من دونه؟ لا - [00:11:56](#)

قال الله تعالى ولقد اوحى اليكم والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. هذا مقرر ثابت. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. طيب يقول هذا مقرب - [00:12:16](#)

هذا الذي ذكرته لي افترض انك ما عرفت ترد عليه تفصيلا. فقل انا اعلم لا ادري معناه لكني اعرف انه لا يجوز ان يشرك بالله يقول لا اعرف معناها ولكن اقطع عنا كلام الله لا يتناقض - [00:12:36](#)

وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل وهذا جواب شديد. لكن لا يفهمه الا من وفقه الله. فلا تستهن به فانه كما قال تعالى وما - [00:12:52](#)

الا للذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم تقول له انا اعرف ان هذا كتاب الله لا يمكن ان يتناقض وانه ان الله لا يقبل من العبادة الا ما كان خالصا له كما في الحديث في صحيح مسلم. قال قال الله تعالى انا غني عن الشرك. فمن عمل عملا - [00:13:07](#)

اشرك فيه معي غيبي تركته وشركه. فكيف تقول تستدلي من القرآن نفسه على جوازك؟ عبادة غير الله او دعاء غير الله والله يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكثرون سيدخلون جهنم داخرين. اذا - [00:13:28](#)

تجيب اجابة عامة اني اعرف انه لا يجوز ان يشرك مع الله. هذا الكلام اللي ذكرته يعارض الاصل المحكم وهو العبادة لله وحده. فانت وكلام الله لا يتناقض. فكيف تستدل بشيء تريد ان - [00:13:48](#)

خذ منه دليلا على غير مراد الله. هذا يقول كما قال عز وجل الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلا - [00:14:06](#)

طيب ثم يقول الشيخ واما الجواب المفصل. الان اجابة مفصلة عن الشبهات فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل. يصدون بها عنه منها هذي الشبهة الاولى يبدأ الشيخ بذكر ثلاث شبهات كبار. ثم يذكر بعدها متممة الثنتي عشرة شبهة التي اكثر ما يدور عليها شبهات المشركين - [00:14:16](#)

يقول منها قولهم نحن لا نشرك بالله بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله. وحده. لا شريك له. وان محمدا صلى الله

عليه وسلم لا يملك لنفسه - 00:14:46

نفعاً ولا ضراً فظلاً عن عبد القادر أو غيري. عبد القادر الجيلاني أو غيري من أولياء الحسين والبدوي وغير ذلك من الأولياء الذين يعبدون ولكن أنا مذنب يعني يقول لك هذا يقول أنا لا لا يظرون هذا ولكن أنا مذنب والصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله -

00:15:02

هذه الشبهة الأولى. ويقول نحن نتوسل إلى الله بهم أو نسألهم أن يشفعوا لنا عند الله. يقول فجوابه بما تقدم. ما الذي تقدم؟ وهو أن

الذين قاتلهم رسول الله مقرون بما ذكرت - 00:15:24

مقررون أن الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له. وأنه لا ينفع ولا يضر إلا الله إلى آخره. وأن هذه الأصنام التي كانوا يعبدونها لا

تضر ولا تنفع وإنما اتخذوها إيش؟ للشفاعة - 00:15:46

ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. جابوه بما تقدم. واضح وهو أن الذين قاتلهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم مقرون بما ذكرته. ومقررون أن أوثانهم لا تدبر شيئاً. وإنما وإنما أراد - 00:15:59

الجاه والشفاعة. يعني جاهها عند الله. وأقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحه. الآيات التي مرت هذي الشبهة الثانية. فإن قال هذه

الآيات نزلت في من يعبد الأصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الأصنام - 00:16:19

أم تجعلون الأنبياء أصناماً؟ لاحظ الشبهة يقول الآيات التي نزلت نزلت في هبل وود وسواع وهي بوي لا كيف بدك تقولون الأنبياء مثل

الأصنام؟ قال فجوابه بما تقدم ما الذي تقدم؟ أنه تقدم أن منهم من يعبد اللات رجل صالح. ومنهم من يعبد عيسى. ومنهم من يعبد

الملائكة. ومنهم من يعبد مريم. هؤلاء الرجال صالحون - 00:16:44

فاذا هؤلاء هم الذين كان دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى التوحيد فابوا. قل لهم مثلهم. ليست فقط أصناماً. بعض أهو صور

صالحين ود وسواع ويعقوب ويعقوب صور صالحين - 00:17:11

تجاوبه بما تقدم. فانه إذا أقر أن الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وأنهم ما أرادوا ممن قصدوا إلا الشفاعة. ثم يقولون ما نعبدهم إلا

ليقربونا إلى الله زلفى. ها؟ فاذكر الله نعم. ولكن - 00:17:27

أن أراد أن يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر فاذكر له أن الكفار منهم من يدعو الأصنام ومنهم من يدعو الأولياء الذين قال الله فيهم أي

أولئك أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة. أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - 00:17:45

بمن نزلت هذه الآية هؤلاء قال هذه نزلت هل الأصنام الأحجار هذه تتقرب إلى الله؟ أصنام هذه أحجار ما تتقرب إلى الله. تصورت هذا

الشيء الذي يتقرب إلى الله كان من؟ عيسى - 00:18:09

الأولياء الذين يعبدونهم مريم اللات يبتغون إلى الله الوسيلة أيهم أقرب؟ لاحظت هذا الشيء فيقول جابوا هذه الآية بمن نزلت مع

ذلك أنكر الله عليهم أولئك الذين يدعون يعني هؤلاء الذين كانوا يدعونهم أنهم - 00:18:25

هم أيضاً يبتغون إلى الله إلى ربهم الوسيلة. كانوا يتقربون إلى الله. مثلهم عباد مثلكم. كما قال عباد أمثالكم أن الذين تدعون من دون

الله عباد أمثالكم قال ويدعون عيسى ابن مريم وأمه وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل -

00:18:45

وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنا يؤفكون قل اتعبدون من الحمد لله ما لا يملك لكم

ضراً ولا نفعاً. والله هو السميع العليم - 00:19:11

هؤلاء لما ناظر النبي صلى الله عليه وسلم النصاري وفد نجران وكانوا وغيرهم الذين كانوا يدعون غير الله يدعون عيسى ومريم

ناظرهم أبي لهم أنهم عباد لا تدعونهم من دون - 00:19:27

ما أقرهم على ذلك لاحظت هذا الشيء؟ وأذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعاً ثم ثم يقول للملائكة هؤلاء أياكم كانوا يعبدون؟

قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون - 00:19:37

إذا هناك هناك أناس كانوا يدعون الملائكة. ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة هؤلاء أياكم كانوا يعبدون تبرأ الملائكة منه. قالوا

اصلا هؤلاء كانوا يعبدون الجن التي كانوا يظنون انها ملائكة. تجيب لهم - [00:19:58](#)

لذلك بعض الناس يسمي الجن ملائكة يظنون انهم ملائكة وهم يتعاملون مع الجن. بل بعضهم يظن ان الجن الذي يرى يراهم في بعض الاشياء يظن انه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:20:16](#)

يقولون هالحضرة اذا جاءوا عند عند المولد وكذا ويسمونها حضرة ويقولون رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه حظر معه.

هؤلاء هنا وهؤلاء يظنون حضر معهم النبي صلى الله عليه وسلم والحظرة. والذي تمثل لهم الشيطان - [00:20:30](#)
وقوله سبحانه واذا قال عيسى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي الهيني من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. هذه الاية لماذا نزلت في عيسى؟ لان اولئك - [00:20:45](#)

قالوا انما نحن عبدنا عيسى وهو الذي امرنا باهلك. كذبوا على عيسى واراد الله ان يقيم الحجة عليهم يوم القيامة. ويقول له يا عيسى

انت امرتهم بذلك؟ تبرأ عيسى منهم - [00:21:07](#)

النصارى يقولون عيسى هو الذي امرنا ان نسأله ونعبده ونعبد مريم. فرد الله يبين ذلك لهم. فلذلك يقول عيسى لهم ما سبحانه ما ما

يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:21:20](#)

ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت اللام الغني فقل له بعد ما ذكر الادلة يقول فقل له اعرفت ان

الله كفر من قصد الاصنام وكفر ايضا من قصد - [00:21:35](#)

وقالتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل تعرف هذا؟ هل قرأت القرآن؟ هل تعرف السنة؟ هل قرأت التاريخ والسيرة النبوية؟

من الذي قاتلهم فان قال هذه الجبهة الثالثة. الان دخل الشيخ في ذكر ايش؟ الشبهة الثالثة والجواب عنها. فان قال - [00:21:51](#)

الكفار يريدون منهم. وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر. لا اريد الا منه والصالحون ليس لهم من الامر شيء. ولكن اقصدهم ارجو

من الله شفاعتهم لاحظت الفرق؟ يقول اولئك يريدون منهم يسألونه مباشرة - [00:22:10](#)

من الاصنام ها؟ يقول وانا لم اقصدهم انما ارجو شفاعتهم عند الله. الجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء. هذا الذي كان يقوله

الكفار. حجة الكفار واقرأ عليه قوله تعالى والذين اتخذوا - [00:22:37](#)

اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذا كلام مشرك يقولون نحن نسأل الاولياء

هؤلاء ودوا سواع ويهود او آ اللات ونحوها. نرجو شفاعتها فقط. نحن نعلم انها لا تضر - [00:22:57](#)

ولا تنفع ولا تخلق ولا ترزق الى اخره تجاوب نفس الحجة التي كان يقولها الكفار هي التي كان يقولها بعض مشركي المتأخرين ثم قال

الشيخ واعلم ان هذه الشبه الثلاث هي اكبر ما عندهم - [00:23:20](#)

اكبر ما عند المشركين فاذا عرفت ان الله وضحي في كتابه وفهمتها فهما جيدا فما بعدها ايسر منها. فما بعدها ايسر منها. لان هذه اكبر

ما عندهم من الشبهات. عند اكبر ما عندهم من الشبهات. طيب. اه - [00:23:38](#)

نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة بحيث نرجع فرصة لمن اراد ان يجدد الوضوء ثم نذكر اه الرابعة ما ذكرها وهذي جابت

الشبهات التي عندهم ثم نذكر بعد ذلك ان شاء الله تعالى شبهة - [00:24:01](#)

الرابعة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:24:17](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله

عليه وعلى اله - [00:24:38](#)

واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. ايها الاخوة الفضلاء نكمل ما وقفنا عنده من القراءة في كتاب كشف الشبهات للامام المجدد

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ووصلنا عند الكلام على الشبهة الرابعة - [00:24:50](#)

قال رحمه الله تعالى فان قال يعني الذي يلبس على التوحيد قال فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم يعني الى الاولياء هذا

الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة - 00:25:13

هذه شبهة رابعة يريد بها الذي يلجأ الى الاولياء والصالحين او القبور بسؤالهم ودعائهم او النذر لهم ونحو ذلك يقول انا لا اعبد الا الله وانما هذا الالتجاء الذي يلتجئ اليهم بالدعاء والسعال والاستغاثة. يقول هذا ليس عبادة - 00:25:41

هذه شبهة يلقيها الشيطان على السنة بعض الناس او على قلوبهم حتى يظنوا انهم ما يعبدون هؤلاء الاولياء فالجواب يقول الشيخ فقل له يعني بالجواب فقل له انت تقر ان الله افترض عليك اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك - 00:26:06

فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها له. بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. الظاهر والواضح من كلام هذا الشبهة يعني انه لا يظن - 00:26:36

ان السؤال والالتجاء الى الاولياء لا يظن انها عبادة ولذلك يقول انا التجأ اليهم ولا اعبدهم ودعاؤهم ليس بعبادة يقول بين له ذلك فهذا لا يعرف العبادة. ولم يدري ما هي العبادة. العبادة هي التعبد لله عز وجل بما شرع - 00:26:56

له وحده لانه لا يصح ان يشرك مع الله غيره فيما شرع من العبادات والدليل على هذا قول الله عز وجل الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - 00:27:21

لاحظ لما قدم الا لله الدين الخالص التعبد الخالص. والذين يدعون من دونه المشركون الذين يدعون هنا هؤلاء الالهة من دون الله ما نعبد اي يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هذا ظنهم - 00:27:45

هل قبل الله منهم هذا وعذرهم بي؟ لا. بين عز وجل انه انهم قد ضلوا فيها وظلالا مبينا. فالشيخ يقول بين له انواع العبادة قال فاذا علمته بهذا فقل له هل علمت ان هذا عبادة؟ قوله تعالى قل ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:28:08

انه لا يحب المعتدين. هل دعاء الله عبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. يقول فاسأله هل علمت؟ جزاك الله خيرا. هل علمت ان هذا عبادة - 00:28:31

فلا بد ان يقول نعم. والدعاء مخ العبادة. هذا جاء في رواية في حديث الدعاء مخ العبادة والرواية الثانية الدعاء وهي الصحيحة الدعاء هو العبادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. قال الله تعالى - 00:28:48

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين رواه الترمذي وغيره بسند صحيح فيقول بين لهم والدعاء مخ العبادة فقل لهم اذا اقررت انه عبادة يعني الدعاء ودعوت الله ليلا ونهارا - 00:29:07

خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره. هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم لابد ان يقر يعني العبد الذي يسأل الله ويدعوه هل هو يتعبد لله ام لا؟ يتعبد لله طيب اذا دعا نبيا من الانبياء او وليا من الاولياء صرف - 00:29:30

اذا سيقر اشرك اذا سيقر وهو كثر الالتجاء تجده يلتجئون اليهم في قبورهم وينذرون ويتقربون. يقول الشيخ فاذا علمت فاذا عملت بقول الله تعالى فصل لربك وانحر واطعت الله ونحرت له الذبح - 00:29:54

هل هذا عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم. فقل لهم فاذا نحرت لمخلوق نبى او جنى او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غيره؟ غير الله فلا بد ان يقول نعم. لماذا؟ لان الذبح عبادي - 00:30:19

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. كما في صحيح مسلم طيب وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك - 00:30:38

سؤال فلا بد ان يقول نعم فقل له وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك؟ هكذا كانوا يفعلون يأتون الى انهم يذبحون عنده رجل صالح قبر تونس ويدعون ويستغيثون به - 00:30:54

هذا هو مشكلتهم. لماذا الله سمى ذلك افعالهم تلك شركا وعبادة لغير الله؟ لابد ان يقر بهذا. ما الفرق بين الذي يذهب عند اللات او يذهب مثلا عند البدو هو صرف العبادة هذه لغير الله هذا وهذا. سواء هذا ادعى انه مسلم او هذا ادعى وانه ادعى انه على ملة

ابراهيم - 00:31:22

اولئك ترى يدعون انهم على ملة ابراهيم. ويقولون نحن اتباع ابراهيم اليهود الذين يعبدون غير الله ويبعدون عزيزا يدعون انهم اتباع

موسى النصارى الذين يعبدون المسيح ويعبدون مريم ويعبدون غير الله من الاوثان - [00:31:42](#)

الاولياء الذين عندهم ها تراهم يزعمون انهم اتباع عيسى وان عندهم كتاب والانجيل ونحو ذلك. الدعاوى لا تنفع. اذا لم تكن حقيقة ولذلك لما زعم هؤلاء انهم كلهم اتباع ابراهيم قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا - [00:32:04](#)

مسلم حنيف ليس مشركا. مسلما ولم يك من المشركين. لان هذه الطوائف الثلاث كلها زعمتهم. مشركوا العرب قالوا نحن على ملة ابراهيم وابراهيم كان على ما نحن عليه. اليهود قالوا نحن على ملة ابراهيم وابراهيم كان على ما نحن عليه - [00:32:28](#)

والنصارى قالوا ذلك. فرد الله عليه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يك من المشركين ليس من مشركي العرب. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا والله ولي المؤمنين - [00:32:47](#)

مجرد الدعوة ما تنفع الذي يريد على ملة ابراهيم الذي يتبع ابراهيم فاذا هذا يقول الشيخ قل لهم الزمهم بهذه الزامات. يقول فلا اذا قلت لهم هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك؟ فلا بد ان - [00:33:11](#)

نعم فقل له وهل كانت عبادتهم اياهم الا بالدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك والا فهم مقرون انهم عبيده وتحت قهره وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن دعوهم والتجأوا اليهم للجار - [00:33:27](#)

والشفاعة ما نعبد من الذين يقربون الى الله زورا. ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. هذي هذا واضح. يقول وهذا ظاهر جدا. فان قال الشبهة الخامسة فان قال اتنكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها لاحظهم يتمسكون - [00:33:45](#)

ان الانبياء لهم شفاعات. والنبي صلى الله عليه وسلم له شفاعة. وانا اسأله من شفاعته. يقول هل تنكر الشفاعة؟ فقل لا انكر ولا اتبرأ منه. نعم نحن نرجو ان يشفع لنا - [00:34:07](#)

ولذلك نحن نرجو شفاعته صلى الله عليه وسلم لنا يوم القيامة. ولذلك لما قال له ابو هريرة كما في صحيح البخاري يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة - [00:34:23](#)

قال يا ابا هريرة لقد علمت ان لا يسألني ذلك احد قبلك لما اعلم من حرصك على الحديث. كان ابو هريرة حريص على الحديث. اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:34:38](#)

لابد ان يواطى القلب باللسان يقول فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع والمشفع وارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله تعالى كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا - [00:34:58](#)

ولا تكون الا بعد الا بعد ان يأذن الله. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم في احد الا بعد ان يأذن الله فيه. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:35:18](#)

وهم من خشيتهم مشفقون لما ذكر الانبياء وغيرهم والملائكة قال وهو سبحانه لا يرزى الا التوحيد. كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن منه وفي الآخرة من الخاسرين - [00:35:39](#)

فاذا كانت الشفاعة كلها لله. ولا تكون الا من بعد ان اذنه. ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الله الا لاهل التوحيد. تبين لك ان الشفاعة كلها لله - [00:35:55](#)

واطلبها منه او فاطلبها منه. فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته صلى الله عليه وسلم. اللهم شف بعه في وامثال ذلك يعني اذهب واسأل الله شفاعته صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:13](#)

يعني من صلى علي يعني بعد الاذان من قال من سمع تابع المؤذن ثم صلى علي حلت له شفاعتي يوم القيامة وقال من صلى علي عشرا حين يمسي وعشرا حين يصبح حلت له شفاعتي يوم القيامة - [00:36:31](#)

فاذا انت اشرك السبيل الذي شرع. واسأل الله ذلك واسأل الله ذلك اللهم شف في رسوله صلى الله عليه وسلم اه ولذلك لما جاء رجل الى النبي الاعمى وقال يا رسول الله ادع الله ان يرد الي بصري قال اذهب فصلي وقل اللهم - [00:36:51](#)

ان اللهم شف في رسولك صلى الله عليه وسلم. يعني سافعل؟ قال له سادعو لك. لكن اسأل الله ان يتقبل دعائي. شفاعة لدعاء بان يرد اليه بصره. فرد الله اليه بصره - [00:37:14](#)

إذا الشفاعة لنعلم علم اليقين ان الشفاعة ملك الله ياذن لمن يشاء ويمنع من يشاء. لا يمكن احد ان يشفع دون ان يأذن الله له. قال عز وجل من ذا الذي يشفع عندي؟ من هو - [00:37:29](#)

هل يمكن؟ قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى يعني يأذن - [00:37:45](#)

لمن يشاء ان يشفع وان يكون المشفوع له مرضي عنه. لا يمكن ان يشفع لكافر او مشرك. لماذا؟ لان الله يقول فما تنفعهم شفاعة الشافعين ما يأذن الله بشفاعته انما تكون الشفاعة في ايش؟ بالمسلمين - [00:38:01](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يعني من المسلمين عنده كبائر نعم يشفع لها. لكن الكافر ما يشفع له ما تنفع شفاعة الشافعي اذن اه الشفاعة لها ايش؟ اول نقول هي ملك الله. ثانيا - [00:38:20](#)

لا يمكن الشفاء الا بعد اذنه. وان تكون في من؟ رضي الله عنه. والله لا يرضى الا عن اهل الاسلام. الا عن المسلمين طيب ثم قال فان قال يعني الشبهة السادسة - [00:38:40](#)

فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. هذه شبهة كبيرة يقول انا اطلبه من الذي اعطاه الله انا اعلم انه سيشفع طيب الجواب ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا. فقال فلا تدعو مع الله احدا. لا تسأل - [00:38:57](#)

فاذا كنت تدعو الله ان يشفع ان يشفع نبيه فيك فاطعه في قوله فلا تدعو مع الله احدا وايضا فان الشفاعة اعطيها ايضا غير النبي صلى الله عليه وسلم. فصح ان الملائكة يشفعون. والافراط يشفعون. الافراط هم الاولاد الذين يموتون - [00:39:24](#)

قبل البلوغ هذا يسمى فرض لانه سابق والاولياء يشفعون الصالحون يشفعون كذلك. هل تقول اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة واطلبها منهم؟ فان قلت هذا رجعت عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه. لماذا؟ لانهم لما عبدوا الشافعيين عبدوا الصالحين. ماذا قالوا؟ ها - [00:39:45](#)

شفعاءنا عند الله هؤلاء شفعائنا عند الله حجتهم هذه اذا ليست هذه القضية الشفاعة من اين؟ نعم اذن الله نسأل الله ان يشفعهم فينا. واذا جاء يوم القيامة ولقينا النبي صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يرزقنا ذلك. نقول له يا رسول الله اشفع لنا - [00:40:12](#)

لانه يوم القيامة حي يبعث الله الناس اما الان ما يسأل الشفاعة وهكذا الاموات ولذلك لما جاءه انس قال يا رسول الله اشفع لي يوم القيامة سافعل. قال اين اجدك؟ قال عند الحوض او عند الميزان - [00:40:33](#)

فانك لا تخطئي احدهم. متى يسأل يوم القيامة. يعني اذا جاء يوم القيامة ذكرني ذلك اما الان ما يسأل الشفاعة وهو ميت ولذلك لما قال له يا رسول الله اشفع لي يوم القيامة قال سافعل - [00:40:55](#)

لانه صاحبه ويشفع لاصحابه صلى الله عليه وسلم طيب فعلى هذا نقول ان الشفاعة انما تطلب من الله ان يشفع فيك نبيه صلى الله عليه وسلم او يشفع فيك الانبياء - [00:41:12](#)

او الصالحين فان قال هذه الشبهة السابعة. فان قال المشبه يعني انا لا اشرك بالله شيئا. حاشا وكلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك يقول اللجوء الى الصالحين وسؤالهم ودعائهم ليس شركا. يقول هذه شبهة فقل له الجواب فقل له اذا - [00:41:27](#)

كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره. كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما دون ذلك جميع الذنوب - [00:41:51](#)

قد يغفرها الله له ولو لم يتب منها يعفو الله عنه اما الشرك لا لابد من التوبة من مات وهو لم يتب لا يغفر الله له اما اذا تاب فالله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - [00:42:07](#)

فاذا كنت وتقر ان الله لا لا يغفر فما هذا الامر الذي حرمه الله؟ اسأله هذا السؤال اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك وان الله لا يغفره. طيب ما هو هذا الشيء - [00:42:24](#)

فسره لنا قال فقل له فما هذا الذي حرمه الله وذكر انه لا يغفره؟ فانه لا يدري الذي يقول انا الجأ الى الصالحين والالتجاء الى الصالحين ليس بشرك هذا ما يعرف الشرك من التوحيد - [00:42:38](#)

الى الان لم يعرف اذا ما يعرف ان دعاء غير الله ان دعاء غير الله ليس بشرك اللي ما يعرف هذا فاذا جاهل اسألهم شيء لن يجيب.
فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه - [00:42:57](#)

كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه انتظن ان الله لا يحرمه ولا يبينه لنا اذا ارجع اليه حتى اقول
ابحث عن الشرك. حتى تستطيع ان تبرئ نفسك منه. الشرك هو صرف العبادة لغير الله. سؤال غير الله - [00:43:14](#)
دعاء غير الله الاستغاثة بغير الله. في الذي لا يستطيع الا الله هذا شرك لان الصرف للعبادة لغير الله. هذا هو تفسيره فان قال الشرك
عبادة الاصنام. هذا للشبهة ايش؟ الثامنة. فان قال الشرك عبادة الاصنام - [00:43:39](#)
ونحن لا نعبد الاصنام فقل له الجواب هو الان سيجعل الشرك خاص بالاصنام في الحقيقة الشرك هو في صرف العبادة لغير الله سواء
في الاصنام او الاشخاص او في الاشخاص - [00:44:02](#)

يقول فقل له ما معنى عبادة الاصنام ما معنى عبادة الاصل؟ انتظن انهم يعتقدون ان تلك تلك الاخشاب والاحجار تخلق وترزق وتدبر
امر من دعاها هل كانت قريش تظن ان هبل المصنوع المنحوت - [00:44:23](#)
يدبر الخلق وقد ذكر الله عنهم انهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله هم يقرون بها. يعلمون ان هذه الاصنام لا تضر
ولا تنفع وانما كانوا يذبحون لها. يستغيثون بها. يصرفون لها ايش؟ العبادة - [00:44:46](#)
اذا المشكلة في صرف العبادة وليس في انهم يعتقدون فيها الضرر. والنفع هذا يعني انهم يعتقدون انها تخلق وترزق يكذبه القرآن. الاية
اللي ذكرناها. وان قال هذه شبهة شبهة تاسعة - [00:45:08](#)
وان قال هو من يعني الشرك. من قصد خشبة او حجرة او بنيا من قصد خشبة او او بنية اي مبنية ها على قبر او غيره يدعو ذلك ها؟
يذبحون - [00:45:28](#)

ذلك ويذبحون يدعون ذلك ويذبحون له ويقولون انه يقربنا الى الله زلفى ويدفع عنا ببركته ويعطينا ببركته فقل صدقت وهذا هو
فعلكم عند الاحجار والابنية التي على القبور. فهذا هو المطلوب. لان لان - [00:45:48](#)
عبادة الاصنام التي كانت تفعلها العرب قديما ها اما يدعون احجارا او يدعون قبورا كلا ها او يدعون الملائكة او الجن او يدعون او
يذبحون للشياطين مثلا الجن والشياطين او - [00:46:11](#)
الانبياء كعيسى وابراهيم وكذا ونحوهم او عزيز او نحو ذلك او مريم من الصالحين او غيرهم ما الذي يفعله؟ هل يعتقدون انها تخلق
وترزق؟ لا اذا ما الذي يريدون؟ يقول سيقول يقول نذبح لها لانها تقربنا الى الله - [00:46:31](#)
واضح زلفى ويدفع يدفع الله عنا ببركته. ويعطينا ببركته. ها؟ فقل صدقت هذا هو الامر. وهذا هو الذي يفعله الناس الان عند او بعض
الناس عند بعض ايش؟ الاولياء والصالحين. ادعوهم ويستغيث بهم ويذبح عندهم الشاة - [00:46:56](#)
او البقرة او غير ذلك. فاذا وقع فيما وقعت فيه العرب قديما ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك هل مرادك ان
الشرك مخصوص بهذا فقط في الاصنام - [00:47:15](#)

وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرد ما ذكر الله في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او
الصالحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة عبادة الله احدا من الصالحين فهذا هو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب
- [00:47:33](#)

يعني الذي يدعو عيسى مشرك والذي يدعو وليا من الصالحين مثلا البدوي او الحسين او غير ذلك ليس بمشرك هي كلها المقصود
صرف العبادة. وليس المقصود الاشخاص اختلاف الاشخاص واضح؟ الذي يدعو مريم مثلا نقول له مشرك والذي يدعو الحسين نقول
له ليس بمشرك؟ لا - [00:47:57](#)

هو ما دام صرف العبادة لغير الله وقع في المحذور ثم يقول الشيخ وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له وما الشرك بالله
فسره لي فان قال هو عبادة الاصنام فقل وما معنى عبادة الاصنام؟ فسر لها لي فان قال انا لا اعبد الا الله فقل - [00:48:22](#)
ما معنى عبادة الله؟ فسر لها لي فان فسر لها بما بينه القرآن فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه واما ان يكابر

واما ان يقر واما ان يجيب بشيء خطأ. فان اجاب بشيء خطأ - [00:48:47](#)

بيننا له واما ان اقر انتهى هذا المطلوب. واما ان يكابر نقول لا هذي مكابرة ليست ليست معنا مكابرة نبينة قال وان فسر ذلك بغير معناه يعني الخطأ. بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان - [00:49:11](#)

هو الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا ويصيحون فيه كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [00:49:32](#)

هذا هو هذا هو يعني خلاصة المسألة. قال فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد هو الشرك الذي نزل فيه القرآن اعتقادي ايش؟ اعتقادي بالصالحين. يقول كان يعتقد بالولي فلان - [00:49:50](#)

انه فيه بركة وان الدعاء عنده مستجاب وان قبره من لاذ به اه نجاه الله وبارك له وان المرأة الحامل اذا ذهبت بورك بها وان العاقر اذا سألتها وطافت به آآ حملت وان التي كانوا يفعلون هذا في نجد ايش؟ كانوا يفعلون هذا الشيء وكان هناك - [00:50:08](#)

احنا خلصنا فحل من النخل تأتي المرأة اليه وتطوف بي وتقول يا فحل الفحول اريد زوجا قبل الحول قطعها الشيخ بيده كانوا يذهبون الى قبور الصالحين شهداء اليمامة في معركة اليمامة في نجد آآ زيد ابن الخطاب واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين استشهدوا في نجد هناك - [00:50:28](#)

في الجبيلة منطقة الجبيلة ونحن فيذهبون الى قبور يعبدونها من دون الله. فبين لهم الشيخ ان هذا هو الشرك اللي كانت تفعله العرب قديما يقول فهذا الاعتقاد هو الشرك الذي نزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم - [00:50:48](#)

ان شرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرین. شرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرین. كيف؟ هذا شيء غريب استغرب هذا بامرین احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والاولياء والاثاث مع الله الا في الرخاء - [00:51:08](#)

واما في الشدة فيخلصون لله تعالى. فيخلصون لله الدين كما قال تعالى. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى اني اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقوله قل رأييت قل رأييتكم ان اتاكم عذاب الله او انتكم الساعة - [00:51:27](#)

غير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتسنون ما تشركون. ينسون الاصنام. اذا جاءت ملة ها وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. وقوله واذا غشيهم موج - [00:51:47](#)

كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين قال عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فالاولين كانوا يخلصون في الشدة - [00:52:07](#)

فاذا صرخ ذهبوا يذبحون للاثاث. يعلمون لان يعلمون انها في وقت الشدة ما تنفعهم اما كثير من الناس في هذا الزمن الذين يعبدون علي والحسين والعباس ونحوه من وغير ذلك في الشدة - [00:52:25](#)

وفي الرخاء حتى في الشدة يلجأون اليه نسأل الله العافية والسلامة يقول الشيخ صديق حسن خان في رسالته اه رحلة الصديق الى بيته العتيق اتى من الهند هناك وجاء ومر في اليمن وكذا - [00:52:44](#)

في البحر رحلته في البحر سبيلا. قال فسكنت الريح شهرا كاملا. ونحن في البحر حتى نفذ ما عندنا من الازواد والماء. فكدنا ان نهلك فلجأ الناس الى العيدروس وسألوا قالوا يا عيدروس ولي من الصالحين يعبد في جهة اليمن وكذا. واصبحوا يدعون غير الله. فقلت يا

ايها الناس اتقوا الله نحن الان لا - [00:52:59](#)

السفينة فينا. ان المشركين الاولين كانوا في اذا ركبوا في الفلك في السفن اخلصوا. ادعوا الله وحده. فتبين لان هؤلاء الناس نسأل الله العافية والسلامة حتى في الشدة يقعون في يشتدون في الشرك - [00:53:28](#)

- [00:53:49](#)